

مستقبل هوية الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

أ.د. عباس أحمد أيوب الأسدي (*)
أ.م.د. هند محروس محمد الجداوي (**)

لعناصر الاستبيان التي أجريت على ١٠٠ عينة من طلبة جامعة أروك الأهلية، كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليل المنطقي في جميع البيانات الداخلية في الاستبيان لدراسة الظاهرة محل الدراسة. وقد توصل البحث إلى عدد من التقاط المشتركة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات البرمجيات الذكاء الاصطناعي لغرض تقارب وجهات النظر وتسهيل عملية توصيل المعلومات العلمية والثقافية ودقة في إنتاج السلع وتقليل الكلف في صناعة القطع الاستهلاكية وزيادة فرص العمل في سوق العمل في عالم التكنولوجيا بالإضافة إلى الابتعاد عن الغش الصناعي والحفاظ على سرية المعلومات... وغيرها من العوامل

dr.abbas.alasady@gmail.com
hendmahrous3@yahoo.com

المُلخَص

يهدف البحث إلى تحديد مقدار التحديات التي تواجه الشباب العراقي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبرمجيات الذكاء الاصطناعي المتاحة لهم في عصر التكنولوجيا المتطورة وتحديد العوامل الأساسية لمواجهة التحديات، وكذلك يتضمن البحث وضع المعالجات والإيجابية والابتعاد عن الاستخدامات السلبية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب العراقي، بالإضافة إلى وضع الرؤيا الإيجابية للحد من التحديات السلبية لاستخدام تطبيقات الحاسوب، واجهزة الموبايل في عصر التكنولوجيا. واستخدام البحث التحليل المنطقي

(*) كلية التقنية الهندسية | جامعة أروك الأهلية
(**) الجامعة الإسلامية بمنيسوتا/ كلية الآداب
والعلوم الإنسانية

مستقبل هوية الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

كما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءاً من الحياة المعاصرة و من أهم منتجات التكنولوجيا الاتصالات و المعلومات في العصر الحديث و انعكس أثرها على المجتمع من الناحية المادية و الاجتماعية و غيرت نمط الحياة لدى طبقات المجتمع و خاصة الشباب و الطلبة في الجامعات فأنها توفر اتصالات عديدة كبديل عن الوسائل الأخرى في السنوات الماضية حيث الآن نعيش عصر الرقمنة بوجود شبكات التواصل الاجتماعي و مساحة كبيرة من التطور التكنولوجي التي تلعب دوراً مهماً في خلق الوعي الجمعي و إيجاد رأي عام بالإضافة الى تعبئة الأفكار لتنفيذ عمل جماعي و أصبحت قادرة على قيادة الجماهير و تحريك الشارع في تحقيق أهداف سياسية و اجتماعية و اقتصادية، وبذلك نرى شريحة من الشباب تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي أكثر الفئات المجتمع لهذه التقنية بالإضافة الى تفاعلها المستمرة و اقتناء أحدث التقنيات في مجال اجهزة التواصل الاجتماعي مما جعل هذه الفئة أكثر تعرضاً للإصابة بأمراض اجتماعية و نفسية مثل: الانطواء، و الكآبة، و العزلة الاجتماعية و غيرها، لما تقضية من وقت طويل في استخدام هذه التقنيات لشبكات التواصل والتي أكثر التطبيقات شيوعاً في العراق يستخدمه الشباب هو تطبيق الواتساب الذي تمّ تكوين أكثر من ٢٥ سؤال ضمن عمله الاستفتاء في الكلية التقنية الهندسية في جامعة اوروك الأهلية نظراً لسهولة استخدامه ومرونة

الإيجابية. وقد حدّد البحث عدة تحديات سلبية في موضوع البحث وأبرزها العزلة وقطع صلة الرحم بين طبقات المجتمع والاعتماد المباشر على شبكات الانترنت والتعامل الرسمي بين الأفراد دون نشر الود والتآخي بين أفراد المجتمع وغيرها من العوامل الأخرى ...

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الشباب العراقي، التواصل الاجتماعي، هوية، مستقبل.

المقدمة

مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في مختلف مجالات الحياة، أصبح الذكاء الاصطناعي أمراً واقعاً وله تأثير على الشباب سواء كان إيجابياً أو سلبياً.

ومنذ بداية القرن الواحد والعشرين، شهدت وسائل التواصل الاجتماعي تطوراً هائلاً ساهم في تغيير الأنماط الثقافية والاجتماعية في جميع أنحاء العالم. وفي العراق، الذي يمرُّ بتحدياتٍ سياسية، اجتماعية، وثقافية متغيرة، لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في إعادة تشكيل الهويات الثقافية للأفراد والجماعات. هذا التأثير ظهر بشكل جلي من خلال التفاعل اليومي للمستخدمين على منصات مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، ويوتيوب، واتساب، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

سؤال البحث الرئيسي: ما هي تحديات وفرص شبكات التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي بالنسبة لمستقبل الشباب العراقي؟ وينبثق من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل تعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لتشكيل الثقافة والهوية في العراق؟
٢- ما مدى توظيف (واتساب) في تنمية ثقافة الشباب في العراق؟

٣- ما هو دور ال (واتساب) كوسيلة اتصال تساهم وتؤثر في الشباب في العراق؟

٤- ما مدى الموافقة على تحديد معايير لضمان معالجة مهنية لتأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب في العراق؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة والهوية في العراق، من خلال تحليل كيفية تأثير هذه الوسائل على بناء الهوية الفردية والجماعية، وكيف يمكن أن تعكس أو تشوه الثقافة العراقية التقليدية، كما يناقش البحث التحديات والفرص التي تطرأ نتيجة لهذه التفاعلات مع تحليل التأثيرات السلبية والإيجابية لهذه الشبكات والتقنيات على الشباب العراقي، وتقديم توصيات حول كيفية الاستفادة منها بشكل آمن وفعال.

القيود على استخدامه كذلك تحديث التطبيق بين الحين والآخر، وكذلك يتمتع بسرية عالية، وخصوصية لا بأس بها بالمقارنة بين التطبيقات التواصل الأخرى.

أهمية البحث: يستمدُّ البحث أهميته من خلال ضرورة الاهتمام بالمواطنة وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية للشباب العراقي.

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها:

- إنَّ التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي يساهم في تعزيز الوعي بالهوية الوطنية، حيث يمكن للشباب تبادل الأفكار والمشاركة في النقاشات حول قضايا الهوية والثقافة.

إشكالية البحث: تُظهر الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي تُعد منصات تعزز من تبادل الثقافات وتفاعل الأفراد مع ثقافات العالم المختلفة، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة حيث أنه في العراق، تعدّ هذه الوسائل مصدرًا للانفتاح على ثقافات متعددة قد لا تكون متوافقة تمامًا مع القيم التقليدية، مما يؤدي إلى تغييرات في الأنماط الثقافية، خاصة في المناطق الحضرية. ويبحث بحثنا عن تحليل دور شبكات التواصل الاجتماعي في الثقافة والهوية العراقية من حيث، كيف يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتقنيات الذكاء الاصطناعي على تشكيل الهوية العراقية للشباب، وما هي التحديات التي تنتج عن هذا التأثير؟

مستقبل هوية الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

من التطبيقات وهو تطبيق واتساب الذي يعتبر أكثر استخداماً بين أوساط الشباب العراقي في مجالات الدراسة الجامعية كما ركز البحث على اعمار المستخدمين تتراوح بين ١٨ إلى ٣٥ سنة حيث في هذا العمر يتكون فيه بناء الشخصية و النضوج الفكري وكذلك أكثر استخدام لتطبيق واتساب لما يتمتع واتساب من سرعة تفاعلية عالية من خلال الرسائل و الصور و الفيديو و لذلك اعتبر تطبيق واتساب نموذجاً لشبكات التواصل الاجتماعي لهذه الدراسة... وبذلك أستخدم الشباب العراقي إلى أبسط و اسرع وسائل التواصل في نقل الخبر و نشر الأفكار و التبادل الصور و الفيديو وكما وصل إلى أبعد من ذلك أصبح واتساب يستخدم للتبليغات الرسمية ومعتمد من قبل دوائر الدولة في نشر التعليمات و تبليغ الموظفين بالأوامر و الواجبات المهمة... بدلاً من الطرق التقليدية المتبعة سابقاً... ويفرز البحث معلومات كبيرة و مهمة الباحثين في هذا المجال وخاصة في علم الاجتماع و الأنثروبولوجي و بالإضافة الى علم الاقتصاد، و الاتصالات والتي سوف تضيف معلومات مختلفة يثري المكتبات بمزيد من المعرفة، و المعلومات.

مجتمع البحث وعينته: اعتمد البحث على اسلوب العينة المتاحة (المتوافرة) في إطار نوع العينات غير الاحتمالية، وتضمنت العينة (١٠٠) مبحوث من الطلاب في جامعة الأوروک.

منهجية البحث: لمعالجة الاشكالية البحثية، تم استخدام المنهج التحليلي المنطقي لعناصر الاستبيان التي أجريت على ١٠٠ عينة من طلبة جامعة اوروك الاهلية، كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليل المنطقي في جمع البيانات الداخلية في الاستبيان حول الموضوع لدراسة الظاهرة محل الدراسة.

لقد تناول البحث منهجية التحليل المنطقي لفقرات الاستفتاء على كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب و طلبة الجامعة، لأهميته في الحياة اليومية للشباب بما فيها الحياة الاجتماعية بين طبقات المجتمع مما أثر على تغير طبيعة العلاقات الاجتماعية بين اوساط الشباب العراقي لما تتمتع به شبكات التواصل الاجتماعي من تطور تكنولوجي باستخدام الذكاء الاصطناعي و تعد أهم جوانب الفكر الإنساني المعاصر، و قد تجاوزت شبكات التواصل الاجتماعي الحدود الاجتماعية، والثقافية بل امتدت إلى ما هو سياسي وعلمي واقتصادي و ديني و أمني حتى أخلاقي وغيرها، و لذلك تم اعداد استمارة استبيان ووزعت على شريحة الطلبة في كلية الهندسة جامعة اوروك لكلا الجنسين و قد حظيت الأهمية النظرية لهذا البحث على تناولها أكثر من وسيلة من تواصل الاجتماعي حيث اعتمدت على بشكل أساسي على شبكة الإنترنت و ابراج الاتصالات المنتشرة في معظم مناطق البلد... كم هنالك علاقة بين جيل الشباب وشبكات التواصل المختلفة.. وقد كرس البحث على نوع

تستعرض هذه الدراسة كيف أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على سلوكيات المستهلكين، خاصة في شراء المنتجات والخدمات. تلعب شبكات مثل إنستغرام وفيسبوك دورًا كبيرًا في اتخاذ قرارات الشراء من خلال الإعلانات المستهدفة والشهادات من المؤثرين.

3-«WhatsApp and the Role of Mobile Communication in Modern Communication» (Ojo, ٢٠٢٠)

هذه الدراسة تقدم تحليلًا لدور واتساب في تغيير طرق التواصل الاجتماعي في العصر الحديث. وأشارت إلى أن واتساب ساهم بشكل كبير في زيادة التفاعل الاجتماعي والاتصالات بين الأفراد في المجتمعات التي تستخدمه بشكل يومي.

4-«WhatsApp as a tool for teaching: A review of research» (Al-Fadhli, ٢٠١٩)

تستعرض هذه الورقة البحثية الاستخدامات التعليمية لواتساب كأداة للتفاعل بين المعلمين والطلاب، وكيف ساهمت هذه الأداة في تحسين التجربة التعليمية، خاصة في البلدان النامية.

5-«The Role of WhatsApp in Business Communication» (Berg & Faris, ٢٠١٨)

يركز هذا البحث على كيفية استخدام واتساب في بيئات الأعمال للتواصل بين فرق العمل، ويدرس تأثيره على تحسين الكفاءة في التواصل وتنظيم العمل الجماعي.

أساليب وأدوات جمع بيانات البحث: تمَّ تصميمُ استمارةٍ تضمُّ ١٣ سؤالاً مع البيانات الشخصية للمبحوثين لمعرفة طبيعة الدور الذي يؤديه الواتساب في عملية الثقافة والهوية في الشباب بالعراق.

هيكلية البحث: شملت البحث أربعة مباحث رئيسة وتناولت مواضيع مهمة أعتدَّ البحث بها على معدل استخدام الشباب العراقي وطلاب الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي واسباب استخدامها والتحديات والإيجابية والسلبية لاستخدام هذه الشبكات التواصل الاجتماعي واتخاذ تطبيق واتساب نموذجًا لها.

الدراسات البحثية السابقة

1- Lotan et al., “The Role of Social Media in Political Mobilization: A Case Study of the Tunisian Revolution, Discussion Paper (2011)

ناقشت هذه الدراسة دورَ شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية، خاصة في السياق العربي، مثل ثورة تونس. أظهرت الدراسة كيف ساعدت منصات مثل فيسبوك في تحفيز الشباب على المشاركة في الحركات الاحتجاجية.

2-“The Impact of Social Media on Consumer Behavior” (Jayaraman, 2014)

المبحث الأول

الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها على الشباب العراقي

أولاً: نظرة عامة حول وسائل التواصل الاجتماعي في العراق

تعدّ وسائل التواصل الاجتماعيّ في العراق أحد أهم وسائل الاتصال التي تربط الأفراد ببعضهم البعض على مستوى محلي ودولي. وبحسب تقرير "مؤشر حرية الإنترنت" لعام ٢٠٢١، يُقدّر عدد مستخدمي الإنترنت في العراق بحوالي ٧٥٪ من السكان^(١)، بزيادة قدرها ٢,٣ في المائة عن عام ٢٠٢٠^(٢)، مما يعني أن هناك إمكانية كبيرة للتأثير على الثقافة والهوية من خلال هذه الوسائل، وأشار التقرير السنوي حول حرية الإنترنت، الذي غطى الفترة من يونيو ٢٠٢٣ ولغاية مايو ٢٠٢٤، والذي شمل ٧٢ دولة، تُشكل حوالي ٨٧ في المئة من مستخدمي الإنترنت في العالم، وستجري ٤١ منها أو أجرت بالفعل استبيانات وطنية هذا العام.

ومن أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب ما يلي^(٣):

١- فيسبوك (Facebook): يُعدّ أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم، حيث يتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية، والتفاعل مع الأصدقاء والمجموعات، ومشاركة المنشورات والصور والفيديوهات.

٢- تويتر (Twitter): شبكة تواصل اجتماعي تعتمد على النصوص القصيرة (التغريدات) التي يمكن أن يتفاعل معها المتابعون بالإعجابات أو التعليقات أو إعادة التغريد.

٣- إنستغرام (Instagram): منصة تركز على مشاركة الصور والفيديوهات، وهي من أكثر الشبكات شهرة بين الشباب.

٤- تيك توك (TikTok): تيك توك هو تطبيق يتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة.

٥- واتساب (WhatsApp): منصة التواصل الاجتماعي الرائدة: واتساب هو تطبيق مراسلة فورية يستخدمه ملايين الأشخاص حول العالم للتواصل اليومي، يستخدم لإرسال النصوص، الصور، الفيديوهات، والملاحظات الصوتية، والمكالمات الصوتية والمرئية، وهو واحد من أكثر التطبيقات تحميلاً واستخداماً على مستوى العالم.

ثانياً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

عندما نذكر التواصل الاجتماعي يتبادر إلى الأذهان هو العلاقات الاجتماعية ومد الأواصر بين طبقات المجتمع وتبادل الأفكار بين أفراد المجتمع ولكن كلمة شبكات التواصل الاجتماعي بحد ذاتها مفهوم غير مثبت في أدبيات اللغة نظراً لحدثة المفهوم وتداخل الآراء والتطورات المسرعة في عالم تقنيات

اجتماعية بين الشباب العراقي في الجامعات وخارجها ومن أهمها شبكة واتساب التي تعدّ أكثر شيوعاً للاستخدام في الأوساط الجامعية^(٥).
وعليه فإن شبكات التواصل الاجتماعي تشكل جزءاً أساسياً من الحياة الرقمية المعاصرة، ولها تأثيرات كبيرة على الأفراد والمجتمعات. فهي توفر طرقاً متنوعة للتفاعل والتواصل مع الآخرين، لكنها أيضاً تطرح تحديات تتعلق بالخصوصية والأمان والمعلومات المضللة.

أولاً : متوسط القيمة العددية لاستخدام الشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب العراقي وطلبة الجامعات.... حيث أصبحت الشبكات التواصل الاجتماعي من ضروريات الحياة اليومية للشباب وطلبة الجامعات لجعلهم متواصلين اجتماعياً وثقافياً وعلمياً مع بعضهم إلكترونياً على شبكات الانترنت حيث بطبيعة الشباب يبحث عن الحداثة والتطور وكل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا وتطبيق واتساب الذي يلبي حاجاتهم إلى للتواصل مع بعضهم لتصبح هذه الشبكات ضمن ثورة المعلومات.. دون منافس حيث ربطت الأشخاص مع بعضهم ليصبح العالم قرية صغيرة كجزء من الذكاء الاصطناعي التي تمكّن كما هائلاً من المعلومات في كافة مناحي الحياة التي امتازت بسهولة الاستخدام، وسرعة الانتشار، ويعتبر واتساب هي^(٦)، إحدى شركات التواصل الاجتماعي (What's App) هي مفردتين باللغة الانكليزية هما (What's up). للذان يمثلان معنا صيغة سؤال تعني ما الاخبار؟

الاتصال و الاعلام و نتيجة لهذا التطور التقني باستخدام الذكاء الاصطناعي جعل العالم قرية صغيرة يتمّ التواصل المستمر بين الأفراد والجماعات عبر منظومة الانترنت بشكل كبير و بتطبيقات مختلفة وتكوين حسابات خاصة تحمل ملفات الأشخاص ترتبط مع بعضها لتكوين صداقات رغم كانوا قبل ذلك مجهولين لبعضهم و على مسافات شاسعة على امتداد الكرة الأرضية...وقد تحتوي على صور، وفيديو، و ملفات صوتية تتناقل بشكل سريع وسهل و كلفة بسيطة تكاد لا تذكر، وبذلك يمكن تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: هي مجموعة من المنصات التي تتيح للمستخدمين إمكانية الاتصال والتفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت من خلال إنشاء ملفات تعريف شخصية ومشاركة المحتوى مثل النصوص والصور والفيديوهات، والتعليق على المنشورات، وإرسال الرسائل المباشرة^(٤)، كما يمكن تعريفها على أنها : وسيلة من وسائل الذكاء الاصطناعي تستخدم برمجيات كبيرة على الحاسوب و اجهزة الهواتف المحمولة وتعدّ أداة للتواصل بين الأفراد هو المجاميع على شكل شبكة افتراضية غير مرئية ومعقدة ومتداخلة مع بعضها على مدى طبقات المجتمع المختلفة وتكوين مجتمع افتراضي لتبادل الآراء، والأفكار، ونقل المعلومات، و الاخبار بسرعة هائلة كما اكتسب مفهوم الاجتماعي كونه يعزز العلاقات بين المجتمعات المختلفة في اللغة، والثقافات، والديانات، واللون، والعرق ولما أدى إلى وجود تداخيات وتحديات

مستقبل هوية الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث اعتمدت تصميم الاستمارة على مجموعة اسئلة خاصة بالبحث و تم توزيعها بشكل غير منتظم على الذكور و الإناث و اعمار مختلفة تتراوح ١٨ إلى ٣٥ سنة كما لا تشير الاستمارة إلى أسماء المشاركين و لا مكان العمل و الاختصاص او الاقسام العلمية التي ينتموا لها المشاركين في الاستبيان للحفاظ على سرية المعلومات و عدم الانحياز لجهة معينة و قد وزعت ١٠٠ استمارة على ١٠٠ طالب و طالبة و قد تم اختياره الطلبة في الكلية حيث يمثل هؤلاء عينة من الشباب العراقي المثقفة ولهم خبرة جيدة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة و التطبيقات الأخرى بالإضافة الى ارتباط هذه الشبكات بالجانب العلمي و التدريسي، و كذلك الاقبال الشديد على استخدام تطبيق واتساب في كل مفاصل حياة الطالب الجامعي . و قد تم تحليل المعلومات في استمارة الاستبيان وجمعها لغرض معالجتها و احصائها و قد استخدم برنامج الحزم الاحصائية للدراسة من حيث تصميم الجدول و المخططات و كذلك احتساب نسبة التراكمي المتكرر و النسبة المئوية و متوسط الحسابي و معامل الارتباط.

وقد جاءت أصل التسمية عندما سافر مؤسس التطبيق (جان كوم) إلى جنوب أفريقيا و أراد كوم أن يعرف أحوال اهله و اصدقاءه بشكل شمولي دون الحاجة إلى سؤال عن ذلك عبر بكلمة (What's up) فسمى تطبيقه بكلمة App التي تعني تطبيق بالإضافة الى إشارة امكانية كل مستخدم ذكر الحالة التي يكون عليها بالإضافة الى الكلمة ملف الشخصي.^(٧) و قد تم إطلاقه في عام ٢٠٠٩ بواسطة جان كوم و بريان أكتون، وهو يعتمد على الإنترنت (بيانات الهاتف أو شبكة Wi-Fi) بدلاً من خدمات الرسائل القصيرة (SMS)، ما جعله في طليعة التطبيقات الحديثة التي تعتمد على تقنية الإنترنت لتحسين التواصل الشخصي والمهني.^(٨)

ومنذ أن تمّ شراؤه من قبل فيسبوك (الآن ميتا) في عام ٢٠١٤، شهد واتساب نموًا هائلًا وأصبح عنصرًا أساسيًا في حياة العديد من الأفراد والشركات. في هذا المقال، سنتناول المزيد من التفاصيل حول واتساب مع توثيق المراجع البحثية.^(٩)

المبحث الثاني

تحليل بيانات الاستبيان

اتخذت نمط البحث وصفاً تحليلياً لفقرات استمارة الاستبيان التي وزعت على طلاب في الكلية التقنية الهندسية في جامعة اوروك الاهلية حيث تمّ تحليل الاستبيان و المعلومات

لربط العلاقات مع الافراد المجتمّع و تكوين
مجاميع لمختلف الجنسين.^(١١)

ب- سوء العلاقات الاسرية: تعدّ الأسرة
مجتمع صغير لحماية الفرد من الأفراد الغرباء
حيث توفر الامن، والاستقرار، و المرجعية،
ولكن في حالة افتقار الفرد لهذه البيئة المتكاملة
يلجأ الشاب إلى البديل لتعويض الحرمان الذي
قد يظهر في غياب دور الوالدين او أحدهما
بسبب مشاغل الحياة وتفكك الأسرة.^(١٢)

ج- تفشي البطالة: يستخدم الشباب العراقي
شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة البطالة
وعدم توفير فرص عمل لتفريغ طاقتهم
وقدرتهم على العطاء والإنجاز فينتجه إلى
استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي للهروب
من واقعهم السيء

د- ملأ الفراغ: يعتبر سد الفراغ من أهم
العوامل التي تدفع الشباب وطلبة الجامعات
باستخدام الشبكات التواصل الاجتماعي لملأ
الفراغ وقتل الوقت والهروب إلى المجتمع
الاقتراضي لقضاء الوقت وعدم مواجهة
الواقع..

هـ - التسوق الالكتروني والبحث عن
وظيفة: لقد أصبح التواصل الاجتماعي من
خلال الشبكات نوعاً من ترويج السلع والنشاط
الاقتصادي ونشر الحاجة والإعلانات لغرض
التسوق و طلب الوظيفة لتقليل البطالة وابتعاد
الاهل و الاقارب فالمسافات كبيرة: المسافات
الكبيرة بين الاهل و الاقارب و عدم امكانية

المبحث الثالث

دوافع وعوامل استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعي

أولاً: دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي

ثمة هوة معرفية وتحديات جمة تواجه الباحثين
لتقديم رؤي شاملة حول التسارع في الانخراط في
شبكات التواصل الاجتماعي، رغم أن الأبحاث
في هذا المجال تحاول تقديم تفسيرات تسهم في
تعميق فهمنا لهذه الظاهرة، إذا يرى جيرليمان
أن أهم العوامل التي تدفع الأفراد للانخراط في
شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، أنها
تتيح لهم تقديم ذواتهم بالطريقة التي يحبونها،
وإعطاء الآخرين صورة يعتقدون انها مثالية،
فحتى الصورة الشخصية التي ينشرها تمثّل
الصور الأكثر إرضاء للذات، إضافة إلى أنها
تتيح لهم التعبير عن ذواتهم من خلال حقول
خاصة لما يرغبون أن يقولونه للآخرين حول
ذواتهم ومواهبهم واهتماماتهم.^(١٠)

وهناك عدة دوافع تجعل الشباب العراقي
ينقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي
وينشئ أكثر من حساب على أكثر من تطبيق
ومن أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى
الاشتراك في هذه الشبكة منها:

أ- التعارف وتكوين الصداقات: حيث أن
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سهلت
التعارف بين أفراد المجتمع وتكوين الصداقات،
فهي تجمع صداقات افتراضية و توفر فرص

مستقبل هوية الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

المجتمعات المختلفة من أبناء الشعوب الاجنبية و العربية الاطلاع على افكارهم و تطلعاتهم في تطوير حياتهم^(١٤)، كما وفّرت فرصة للتحقيق الذات لخلق كيان مستقل للمجتمع و الأشخاص عندما تثبت المعلومات و الصورة الشخصية و يعطي قوة شخصية و تحقيق الذات بشكل واضح و كذلك شبكات التواصل الاجتماعي تمنحك حرية التعبير عن الآراء ، و أفكار المستخدم، و تحديد صفته من خلال نشر الأفكار، و المقالات، و كشف هويات المستخدم حسب الموقع، و الخبرة، و العمل الجماعي، و كذلك يساهم في تقليل الفجوة بين المجتمعات المختلفة و تعزيز ظاهرة قبول الاخر و تقليل الصراع بينهم و نقل الاخبار و الثقافة و الحضارة باستخدام تطبيق و اتساب كذلك تساهم في بث المهارات التواصل الاجتماعي بين الناس بشكل مستمر و مباشر و تطوير المهارات و العمل المشترك بين أفراد المجتمع العراقي.^(١٥)

٢- اخطار الهوية وسط العوامل السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب العراقي:

كثرت مزايا شبكات التواصل الاجتماعي من امكانيات و مردودات توفرها للمستخدم ولكن لا يمكن تغاضي عن وجود عيوب و آثار سلبية على كافة المستويات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية، و من أبرز و أهم هذه العوامل السلبية كما يلي:^(١٦)

أ- نشر الأفكار المتطرفة لبعض المعتقدات الدينية و السياسية و العنصرية مما جعل الشباب

السفر بشكل مستمر اجبر بعض الاشخاص استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل مع الاهل و الاقارب لمعرفة الاخبار و الاطمئنان عليهم.

ثانياً: العوامل الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لشباب العراق

لقد أكدت التطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط و الدول العربية في المجال السياسي خلال السنوات القليلة الماضية، الدور الفاعل الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي عبر مواقعها على: (الفايس بوك و تويتر و اليوتيوب) و غيرها من المواقع الشهيرة، في إشعال و تفعيل الثورات العربية، و خاصة مصر. حيث ساهمت هذه المواقع بقوة في إحداث التغيير في ثقافة الشباب السياسية و استخدمت كوسيلة للتنسيق بين التيارات السياسية لشباب الثوار في المجتمع العربي و عملت على توعية أبناء الشعوب المختلفة و تجميعهم على قلب رجل واحد للنضال من أجل الحصول على الحرية و العدالة الاجتماعية و الكرامة الانسانية التي اندثرت عبر عقود من الظلم.^(١٧)

١- دور الهوية وسط العوامل الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب العراقي:

لأبد من وجود تداعيات ايجابية من وجود هذه الشبكات التي اضافت بعداً ايجابياً جديداً على حياة الشباب و طلبة الجامعات في العراق مما سبب احداث تغييرات ثقافية، و اجتماعية، و سياسية، و اقتصادية التي فتحت نافذة على

الشباب ويكتفي بهم دون الحاجة إلى الاتصال والتحدث مع اصدقاء واقعيين وحقيقيين في الحياة الواقعية ويعيش في عالم افتراضي غير موجود في الواقع.

ز- الخشية من الوقوع في عمليات النصب والاحتيال من قبل الأشخاص والمنظمات، حيث تنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي، وتوجد مجموعات تخلق جواً من الثقة تنتقص شخصية وهمية لغرض طلب المال من الشباب من أجل هدف معين قد يكون الدخول في مشروع استثماري أو الاستدانة أو مشروع خيري تستدرج الشباب للحصول على بعض الأموال للمشاركة في أعمال خيرية أو تحويل مبالغ للمشاركة في مشاريع لزيادة الأرباح ثابتة شهريا بأرقام مغرية ...

ح- ضياع الخصوصية في شبكات التواصل الاجتماعي، بسبب احتوائها على معلومات شخصية والإطلاع عليها من قبل الآخرين مما تسبب الكثير من المشاكل للشباب وخاصة الإناث منهم مما يسبب أضرار نفسية ومعنوية ومادية وغيرها.

ط - بما أن الشبكات التواصل الاجتماعي على علاقات افتراضية تبقى الشخصيات مجهولة في هذه الشبكات مما يوقع الشباب بنوع من الابتزاز، وانتحال شخصية وهمية لنشر معلومات مظلمة وتشويه سمعة الآخرين أو الوقوع في جريمة مثل الدعارة والسرقة والاختطاف وغيرها ...

ضحية سهلة لتلك الأفكار بعيداً عن الأخلاق والدين والعادات الفاضلة للمجتمع العراقي وبعيد عن الثوابت ومبادئ الوطنية والانتماء للمجتمع مما يعكس على المجتمع بشكل سلبي بانتشار التعصب والصراع بين أفراد المجتمع العراقي وانهيار القيم الاخلاقية للمجتمع الاصيل.

ب- ظهور نمط تفكير غير منطقي تتداخل فيه أفكار متنوعة، تركز على مفاهيم مختلفة، ليس لها أي التزام قانوني، أو ديني، أو خلقي^(١٧)

ج- يقلل من التواصل الحقيقي لأفراد المجتمع وجعله تواسلاً افتراضياً لسهولة التواصل عبر هذه الشبكات مع تقليل الزمن التفاعلي على الصعيد الشخصي في الحياة الصعبة.

د- هدر الوقت وضياع ساعات من الوقت بوجود خدمات ترفيحية توفرها للشباب وقد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى الوقت المستغرق لاستخدام هذه الشبكات.

هـ - ظهور مخاطر وتشويه الأفكار الدينية والعقائدية بإنشاء صفحات على الشبكات التواصل الاجتماعي تهاجم الدين الإسلامي وتشويه القرآن الكريم وتحرف السور القرآنية لزعة العقيدة لدى الشباب مما تنتشر الاحاد وتنال من الدين الإسلامي الحنيف ما تشوه افكاره.

و- العزلة الاجتماعية: بالاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعي وتحول العلاقات مع الآخرين إلى صداقات افتراضية مع أشخاص لا يعرفهم أصلاً ويكونوا ضمن حياة

مستقبل هوية الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

ولكل من هذه الأطر خواص تحدد هوية ما للمواطن الافتراضي، خاصة إن الشخصية الافتراضية بإمكانها أن تتمثل بشخصيات مزيفة، أو أن تبدل شخصياتها متى تشاء، مما يزيد تحديد الهوية الرقمية وفهم خواصها تعقيداً. وتتفاعل هذه الهوية الرقمية حسب البيئة الإلكترونية المتاحة مثل غرف الدردشة أو لوحات النشرات أو المواقع والمنتديات.. ويظهر هنا مضمون هذه الهوية من خلال التفاعل النصي أو الصوتي أو المشاعر عبر الرسومات، للتعبير عن الأفكار والمواقف الفردية والجماعية.^(١٩)

وفي العراق، كما في العديد من دول المنطقة، تتأثر الهوية الشخصية بشكل كبير بمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير بعض الأبحاث إلى أن الشباب العراقي بدأ في تشكيل هويته الرقمية عبر منصات مثل فيسبوك وإنستغرام، حيث يُظهرون أنفسهم بطرق قد تختلف عن تلك التي تظهر في الحياة اليومية التقليدية.^(٢٠)

٢- الهوية الجماعية والصراع الطائفي في السياق العراقي

ظلّ الصراع الطائفي في العراق ينزوي في هامش الكتابات التاريخية المحلية، وذلك لأن الهيمنة الطائفية قد تكرست خلال قرون طويلة حتى تمّ تطبيعها^(٢١)، وهناك أيضاً بُعد طائفي وعرقي لهوية الفرد، وهو ما يظهر بوضوح على منصات التواصل الاجتماعي، فقد شهد

المبحث الرابع

ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية العراقية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي

بدأ الشباب في العراق في تبني ثقافة عالمية تأثرت بالموسيقى والأزياء والغذاء الغربي، ما جعلهم يواجهون صراعاً ثقافياً بين الحفاظ على التقاليد المحلية والانفتاح على ثقافات أخرى.

١- الهوية الفردية والرقمية في العراق

ضمن الإطار الكوني الإنساني نلاحظ ولادة الهوية الكونية في مجتمَع الإنترنت أو ما يعرف بـ «الهوية الرقمية Digital Identity»، هذه الهوية التي يشوبها الكثير من الغموض والتعقيد، ذلك لأنها هوية لا يحدها حدود جغرافية، بل هي ساحة في الفضاء السائبري تتفاعل مع المواطنين الكونيين الآخرين انطلاقاً من خلفيات متعددة ويمكن تحديدها بثلاث خلفيات^{١٨}:

أ- الإطار الذاتي للشخصية أي (الهوية الوطنية المحلية).

ب- الإطار الافتراضي للشخصية أي (الهوية الافتراضية العالمية).

ج- الإطار الثقافي الطبيعي الذي ينطلق منه المواطن الافتراضي نحو الإطار الكوني الأوسع.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يمكن القول بأن وسائل التواصل الاجتماعي أداة مؤثرة في تشكيل الهوية الثقافية في العراق، هذه الوسائل التي ساهمت في الانفتاح على العالم وتوسيع دائرة التفاعل الاجتماعي، تلعب دوراً مركزياً في بناء الهوية الفردية والجماعية. بينما تقدم هذه الوسائل فرصاً لتعزيز الثقافة العراقية والحفاظ على التراث، فإنها أيضاً تعرض الهوية العراقية لتحديات تتعلق بالعولمة والاندماج الثقافي، مما يؤدي إلى صراع مستمر بين القيم التقليدية والانفتاح على ثقافات جديدة.

ويحمل مستقبل الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي بين طياته فرصاً كبيرة وأيضاً تهديدات مقلقة، من جهة توفر هذه الشبكات إمكانيات واسعة للتعليم، والتواصل، والابتكار، وهو ما يمكن أن يسهم في تطوير مهارات الشباب العراقي ويعزز مشاركتهم الفاعلة في الساحة العالمية. ومع ذلك، فإن التحديات المرتبطة بالاستخدام غير المسؤول لهذه التقنيات، مثل التضليل المعلوماتي، وزيادة الانعزال الاجتماعي، وأثرها على الصحة النفسية، تمثل عوائق خطيرة قد تعرقل تطورهم.

وعلى الرغم من هذه التحديات، يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الوطنية العراقية والحفاظ على

العراق في السنوات الأخيرة تحولات اجتماعية وسياسية كبرى أدت إلى ظهور الهوية الطائفية بشكل أكثر وضوحاً، خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣. هذا الأمر يعكسه بشكل كبير تفاعل العراقيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يظهر البعض ميولهم الطائفية أو القومية في مشاركاتهم؛ لذلك، يمكن أن تشكل وسائل التواصل الاجتماعي محفزاً لاقتسامات جديدة على مستوى الهوية الجماعية.^(٢٢)

٣- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية

بدأت دول مثل سوريا والعراق بإجراءات جديدة ضد خطاب الكراهية الذي ازداد انتشاراً باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية والفضائيات الإعلامية، وضد محاولات داعش للتأثير على هوية الشباب باستخدام الإنترنت والفضائيات الإعلامية مما أضعف سياسات التعددية الثقافية التي كانت متبعة سابقاً، ومثل هذه الإجراءات الوقائية ضد خطاب الكراهية وضد محاولات داعش للتأثير على الشباب اعتُمدت أيضاً في العديد من البلدان العربية الأخرى.^(٢٣)

ومن جانب آخر، على الرغم من التحديات، تعمل وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً على تعزيز الهوية الوطنية العراقية في بعض الأحيان. فقد أظهرت بعض الدراسات أن منصات مثل فيسبوك كانت أداة مهمة في توحيد العراقيين خلال فترة الأزمات مثل الحروب أو التظاهرات الشعبية ضد الفساد.^(٢٤)

مستقبل هوية الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

٢- ضرورة استثمار أوقات الفراغ للشباب بطرق مناسبة عن طريق اشراكهم في برامج في برامج وطنية واجتماعية يتم تخصيصها لشريحة الشباب تحديداً... والتحذير من الافراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي تؤدي إلى مشاكل في السلام العام.

٣- بث روح الوعي والمسؤولية لدى طلاب المرحلة الجامعية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والانترنت وخاصة تطبيق واتساب لتوفير الجهد والوقت في الحصول على المعلومة المفيدة والتواصل بشكل ايجابي تقادي للحصول مشاكل سلبية باستخدامه.

٤- منح الدور الاساسي لمؤسسات المجتمع المدني للتعامل مع الشباب والاستفادة من الشركات للعمل على تنميتها لشريحة طلاب الكليات من خلال تشجيع الشباب بإقامة معارض ومهرجانات ونشر روح التعاون مع بعضنا.

٥- دعم المؤسسات الدينية وحثها على تعميق الوعي الديني عبر المحاضرات والندوات وتحذير الشباب من الوقوع في مخاطر الاخبار الزائفة ورفع مستوى الوعي الديني والثقافي لدى الشباب والتصدي لترويج الاشاعات المنافية للدين والشرائع السماوية في المجتمع.

٦- على مؤسسات الدولة التكاتف ووضع استراتيجية وخطة للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي ولتفادي الحروب الالكترونية ضد

الثقافة المحلية، بشرط وضع آليات للحد من التضليل الإعلامي وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي العراقي في عصر العولمة.

ومن المهم أن توضع استراتيجيات واضحة للتعامل مع هذه التحديات، من خلال تبني سياسات توعية شاملة، وتعزيز التعليم الرقمي الذي يمكن الشباب من استخدام هذه الأدوات بشكل آمن وفعال. فضلاً عن ذلك، لا بد من دعم البنية التحتية التكنولوجية في العراق لضمان وصول الشباب إلى الموارد الرقمية الحديثة، مع توفير بيئة تشجع على الابتكار والإبداع.

في نهاية المطاف، يتطلب الأمر تكاتف الجهود بين الجهات الحكومية، والمؤسسات التعليمية، والمجتمع المدني، من أجل ضمان أن يكون الشباب العراقي قادراً على مواجهة تحديات عصر الذكاء الاصطناعي وشبكات التواصل الاجتماعي بذكاء وحذر، مما يمكنهم من التقدم نحو مستقبل أفضل وأكثر استدامة.

التوصيات

١- من الواجب استثمار طاقة الشباب واحتوائهم في أنشطة مهمة في دمج الشباب في النسيج المجتمعي وتعويض عن حالة العزلة التي تؤدي إلى الانغلاق ولجوء إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

الاجتماعي وتشديد الرقابة واتخاذ الاجراءات الصارمة بحق مستخدمي الواتساب في ترويج الاشاعات السلبية والمغرضة على العنف والابتزاز الالكتروني.

١٢- دحض الشائعات والاكاذيب المغرضة بالحقائق بمنتهى الشفافية والحيادية والتكذيب الفوري بالمنشورات الرسمية وانشاء مرصد يتابع الشائعات والقضاء عليها.

١٣- ضرورة توعية الطلبة في المراحل العمرية الحرجة وتوعيتها عن طريق برامج ومواقع والتطبيقات الالكترونية مناسبة لما لهذه المرحلة من أهمية في بناء المجتمع، كذلك حث هذه الطبقة على التعبير عن الأفكار والآراء الشخصية ضمن حدود الأدب والذوق العام والاخلاق.

١٤- تقديم النصائح والارشاد لطلبة الجامعات من خطورة إقامة علاقات عميقة على مواقع واتساب مع أشخاص مجهولين داخل الموقع الا بعد التعرف عليهم بشكل حقيقي وتجنب حدوث مشاكل من تلك العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعي.

١٥- ضرورة إقامة المزيد من المؤتمرات والندوات والبحوث التي تناقش موقع واتساب والمواقع الأخرى وتعزيز دورها في تطوير المجتمع بشكل سليم والتركيز على العوامل الإيجابية والابتعاد عن العوامل السلبية في استخدام الواتساب.

الشباب والتي لا تقل خطورة من الحروب التقليدية في هدم البنى التحتية للمجتمع

٧- ضرورة تعزيز العوامل الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي من حيث قدرتها على زيادة الانتاج والتنمية وتقليل العوامل السلبية وتجنب المخاطر.

٨- ضرورة قيام المؤسسات التربوية وتقديم دراسة عن كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في توصيل المعلومات وتدريب المواد العلمية وتقوية مهارات الطلاب والاستفادة من المحتوى العلمي والثقافي والتربوي بما يتناسب مع المستوى العلمي للطلبة

٩- بث روح التعاون والترابط الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام الواتساب بشكل لا يؤثر في التواصل الاجتماعي مع الأسرة، والابتعاد عن العزلة والإستمرار بالتواصل المباشر مع العائلة.

١٠- ضرورة إنشاء مجاميع شبابية وطلابية هادفة على تطبيق واتساب تنبني قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل الآراء والمعرفة وتأسيس القيم والمبادئ الاجتماعية واحترام الأصول والأعراف الاجتماعية

١١- حث الدولة على إصدار القوانين والتشريعات اللازمة لحماية المواطن من مخاطر الاستخدام السلبى لشبكات التواصل

مستقبل هوية الشباب العراقي في ظل تحديات شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي

الهوامش

- ١٠- أ.د. الصادق رابع، وآخرون، مراجعة أ. د دليو فضيل، دراسات في الإعلام الإلكتروني: الاشكالات المنهجية، الممارسات ومرحلة ما بعد الإعلام (عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٩) ص ٣٤٥
- ١١- د. علي حجازي ابراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد (عمان، الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧) ط ١، ص ٨٥.
- ١٢- المرجع السابق نفسه، ص ٨٧.
- ١٣- د. محمد توفيق سلام، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتفاء عند القائد الصغير (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥) ص ١٠٠.
- ١٤- مدحت محمد أبو النصر، الشباب وصناعة المستقبل (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٩) ط ١، ص ١٩٤.
- ١٥- احمد خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها علي الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم: دراسة تحليلية وميدانية (الاسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي، ٢٠١٩) ص ٤٨
- ١٦- ناهد عز الدين، الشباب العربي ورؤى المستقبل (بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦) ص ٣٧.
- ١٧- دأعلي سيد اسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة... والأخلاقيات المرفوضة (مصر، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ٢٠٢٠) ص ٦٤.
- ١٨- نديم منصور، سوسيولوجيا الإنترنت (بيروت: منتدى المعارف، ٢٠١٤) سلسلة اجتماعات عربية، ط ١، ص ٩٤.
- ١٩- المرجع السابق نفسه.
- 20- Soud, S. (2020). Digital Identity and Social Media: The Case of Iraqi Youth. Journal of Arab Studies, 24(1), 89-10

- 1-Freedom House, 2021, <https://freedom-house.org/country/iraq/freedom-net/2021>
- 2- Simon Kemp, "Iraq," Data Reportal, February 11, 2021, <https://datareportal.com/reports/digital-2021-iraq>
- 3- Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). "Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship." Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1), 210-230
- 4- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). "Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media." Business Horizons, 53(1), 59-68.
- 5- Van Dijck, J. (2013). "The Culture of Connectivity: A Critical History of Social Media." Oxford University Press.
- ٦- ابراهيم مذكور، وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٥) ص ٦٤٤
- ٧- جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: محمد الجوهري، وآخرون، المجلد الأول المشروع القومي للترجمة، (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧) ص ٧١٩.
- 8- Ojo, A. (2020). WhatsApp and the Role of Mobile Communication in Modern Communication.
- 9 Al-Fadhli, S. (2019). WhatsApp as a tool for teaching: A review of research.

- 2- Alger, D. (2020). "Youth and Social Media: The Shaping of Digital Identity." *Journal of Youth Studies*, 23(4), 457-473.
- 3- Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). "Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship." *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(1), 210-23.
- 4- Khan, F. (2023). "Artificial Intelligence and the Future of Youth Employment: A Global Perspective." *Global Technology Review*, 12(1), 35-47.
- 5- Soud, S. (2020). Digital Identity and Social Media: The Case of Iraqi Youth. *Journal of Arab Studies*, 24(1), 89-10
- 6- Van Dijck, J. (2013). "The Culture of Connectivity: A Critical History of Social Media." Oxford University Press.
- 7-Shihab, A. (2021). Ethnic and Sectarian Identity on Social Media: The Case of Iraq. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 47(9), 1605-1621.
- ٢١- فلاح رحيم، أزمة التنوير العراقي: دراسة في الفجوة بين المثقفين والمجتمع (بغداد: جامعة الكوفة، ٢٠٢٤).
- 22- Shihab, A. (2021). Ethnic and Sectarian Identity on Social Media: The Case of Iraq. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 47(9), 1605-1621.
- ٢٣- أ.د. محمد الدين خمّش، مواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي: دراسة (عمان، الأردن: الأن ناشرون موزعون، ٢٠١٩) ط١، ص٢٣.
- 24-Al-Khalidi, N. (2022). Social Media and National Identity in Iraq: A Study of the 2019 Protests. *International Journal of Middle Eastern Studies*, 43(1), 56-72.

المصادر

أولاً: المراجع باللغة الإنجليزية:

A- Books:

- 1-Liu, B., & Hu, L. (2021). *Artificial Intelligence and Society: Ethical and Social Implications*. Springer.
- 2- Cohen, J., & Schmidt, A. (2022). *Digital Youth and Technology: Navigating the Future*. Oxford University Press.
- 3- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). "Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media." *Business Horizons*, 53(1), 59-68.

B- Journal Articles:

- 1- Al-Khalidi, N. (2022). Social Media and National Identity in Iraq: A Study of the 2019 Protests. *International Journal of Middle Eastern Studies*, 43(1), 56-72.

C- Research Papers:

- 1-Salem, N. (2021). "The Role of Social Media in Shaping the Lives of Arab Youth." *Arab Youth Studies Journal*, 9(2), 60-85.

D- Reports:

- 1-World Economic Forum (WEF). (2023). *The Future of Jobs Report 2023*. Retrieved from www.weforum.org

٤- جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: محمد الجوهري، وآخرون، المجلد الأول المشروع القومي للترجمة، (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧).

٥- فلاح رحيم، أزمة التنوير العراقي: دراسة في الفجوة بين المثقفين والمجتمع (بغداد: جامعة الكوفة، ٢٠٢٤).

٦- د، علي سيد اسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة... والأخلاقيات المرفوضة (مصر، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ٢٠٢٠).

٧- أ. د. مجد الدين خمش، مواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي: دراسة (عمان، الأردن: الآن ناشرون وموزعون، ٢٠١٩) ط ١.

٨- د. محمد توفيق سلام، التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتساب عند القائد الصغير (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥).

٩- مدحت محمد أبو النصر، الشباب وصناعة المستقبل (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٩) ط ١.

١٠- د. علي حجازي ابراهيم، التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد (عمان، الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧) ط ١.

١١- نديم منصور، سوسيولوجيا الإنترنت (بيروت: منتدى المعارف، ٢٠١٤) سلسلة اجتماعات عربية، ط ١.

١٢- ناهد عز الدين، الشباب العربي ورؤى المستقبل (بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦).

مقالات علمية محكمة:

١- الهاشمي، محمود. «تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب العراقي: دراسة ميدانية»، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٣٤، ٢٠٢٣.

2- UNICEF. (2022). Social Media and Its Impact on Children and Youth in the Middle East. UNICEF.

E- Online Articles:

1- Fathi, A. (2024). "Social Media, AI, and Youth in Iraq: Emerging Trends and Risks." Al Jazeera English, February 25, 2024. Retrieved from www.aljazeera.com.

2- Freedom House, 2021, <https://freedomhouse.org/country/iraq/freedomnet/2021>

3- Simon Kemp, "Iraq," Data Reportal, February 11, 2021, <https://datareportal.com/reports/digital-2021-iraq>

4- Al-Fadhli, S. (2019). WhatsApp as a tool for teaching: A review of research.

5- Ojo, A. (2020). WhatsApp and the Role of Mobile Communication in Modern Communication.

ثانياً: المراجع باللغة العربية:

أ- كتب:

١- أحمد خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم: دراسة تحليلية وميدانية (الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي، ٢٠١٩).

٢- ابراهيم مذكور، وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٥).

٣- أ.د. الصادق رايح، وآخرون، مراجعة أ. د دليو فضيل، دراسات في الإعلام الإلكتروني: الاشكالات المنهجية، الممارسات ومرحلة ما بعد الإعلام (عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٩).

- ٢- علي، زهاء. «الذكاء الاصطناعي وفرص العمل المستقبلية للشباب العراقي»، مجلة التكنولوجيا والمستقبل، العدد ١٦، ٢٠٢٢.
- ٣- محمد، هالة. «التأثيرات النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب: دراسة حالة في العراق»، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٤٥، ٢٠٢٢.
- ٤- فاضل، يوسف. «دور الذكاء الاصطناعي في تشكيل الوعي العام لدى الشباب: تحديات وآفاق»، مجلة التكنولوجيا الرقمية، ٢٠٢٣.

مراجع إلكترونية:

- ١- العراقي، نزار. «الشباب العراقي في ظل الذكاء الاصطناعي: تحديات وآفاق»، موقع السومرية نيوز، ١٣ يوليو ٢٠٢٣. تمّ الاطلاع عليه في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٤، <https://www.sumerianews.com>.

- ٢- حسن، عادل. «الذكاء الاصطناعي والشباب: آفاق جديدة للعمل والتعليم في العراق»، موقع بغداد تايمز، ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣. تمّ الاطلاع عليه في ١٥ نوفمبر ٢٠٢٤، <https://www.baghdad-times.com>.

- ٣- الشمري، عادل. «كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على حياتنا اليومية؟»، موقع الفرات نيوز، ١٥ مارس ٢٠٢٣، تمّ الاطلاع عليه في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤، <https://www.alforatnews.com>.

- ٤- زهراء، سعاد. «الشباب العراقي في زمن الذكاء الاصطناعي: فرص وتحديات»، موقع تكنولوجيا العراق، ٢ يناير ٢٠٢٤، تمّ الاطلاع عليه في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٤، <https://www.iraq-tech.com>.

دراسات أكاديمية:

- ١- الخزاعي، حسن. تحديات وفرص الشباب العراقي في ظل الثورة الرقمية: تحليل اجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠٢١.
- ٢- الجبوري، سارة. الشباب العراقي في عصر الذكاء الاصطناعي: دراسة في التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، ٢٠٢٣.
- ٣- الزهيري، عبدالله. تحديات الشباب العراقي في عصر التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.
- ٤- الجبوري، سارة. الذكاء الاصطناعي والشباب العربي: تفاعلات واستخدامات في شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، ٢٠٢١.

تقارير:

- ١- المنظمة العربية للتنمية. (٢٠٢٣). الشباب العربي ومستقبل الذكاء الاصطناعي: رؤى وتحديات. منظمة التنمية العربية.
- ٢- اليونسكو. (٢٠٢٢). الشباب ووسائل الإعلام في العراق: تحديات العصر الرقمي. تقرير صادر عن اليونسكو.

The future of Iraqi youth identity in light of the challenges of social networks in the era of artificial intelligence

Prof.Dr. Abbas Ahmed Ayoub Al-Asadi

College of Engineering Technology / Uruk Private University.

Asst. Prof. Dr. Hend Mahrous Mohamed Al-gldawy

Faculty of Arts and Humanities

Abstract

This study aims to identify the extent of the challenges faced by Iraqi youth in their use of social media networks and available artificial intelligence applications in an era of advanced technology. It seeks to determine the key factors for confronting these challenges, propose appropriate remedies, and promote positive practices while avoiding the negative uses of artificial intelligence applications and social media among Iraqi youth. In addition, the study offers a forward-looking perspective on mitigating the negative impacts associated with the use of computer applications and mobile devices in the contemporary technological environment. The research employs logical analysis of questionnaire items administered to a sample of 100 students from Uruk University. It also relies on the descriptive approach and logical analysis of all internal questionnaire data to examine the phenomenon under study. The findings reveal several shared positive aspects of using social media networks and artificial intelligence software applications, including convergence of viewpoints, facilitation of scientific and cultural information exchange, improved accuracy in goods production, reduced costs in the manufacturing of consumer products, increased employment opportunities in the technology-based labor market, avoidance of industrial fraud, and the preservation of information confidentiality, among other positive factors. Conversely, the study identifies a number of negative challenges, most notably social isolation, weakening of kinship ties and social bonds among different social groups, excessive reliance on internet networks, and the predominance of formal interactions among individuals at the expense of fostering affection and social cohesion within society, in addition to other related factors.

Keywords: Artificial Intelligence, Iraqi Youth, Social Media, Identity, Future.